في ذكرى ٥ حزيران:

الجماهير الايرانية تؤكد اصالتها

القوى الثوريّة في ايران تصعّد نضالها الثوري

شاه ايران يعترف لأول مرة بالانتفاضة الشعبية!

حقيقة دور السفير الايراني في لبنان وعلاقته بالكتائب!

« ان الشغب في ايران عائد لوجود بعض المشاغبين ، نحو المئتين ، يسعون لاقامة الماركسية بتوجيه من الخارج . ولان ايران اختارت أن تكون مجتمعا منفتحا على العالم فان وجود هؤلاء امر لا مفر منه ، ولكن اذا استطعنا الامساك بهم، فلا ينتظروا منا ان نقدم لهم الكافيار والفودكا !!!

(من تصريحات هويدا رئيس وزراء ايران بتاريخ ٧٥/٦/١٠ الى مندوب وكالة الصحافة الفرنسية)

وجاءت تصريحات هويدا الاخيرة في اعقاب المظاهرات العنيفة ضد نظام الشاه التي جرت في عدد من المدن الايرانية وتجددت عدة مرات (كما ذكرت ذلك الصحف الرسمية الايرانية) بمناسبة يوم ٥ حزيران ، احياءا لذكرى الانتفاضة التي حدثت في عام ١٩٦٤ وقد اشترك في هذه المظاهرات طلبة الجامعات والكليات الدينية في طهران ومدينة (قم) وعلق الشاه عليها قائلا :

« نحن في مواجهة مع الرجعيين السود والحمر الذين لا وطن لهم » ، كذلك قال :

« في محيط الجامعات الايرانية ومنها جامعة طهران رأينا شعارات عجيبة رفعتها العناصر الحمراء التي لا وطن لها مع الرجعيين السود تقول عاشت ذكرى انتفاضة ٥ حزيران » .

لا شك انها المرة الاولى التي يضطر الشاه ورئيس وزرائه واجهزة اعلامه الى الاعلان عن هذا التحرك الجماهيري الجديد محاولا طمسه ، طمس نضال الشعوب الايرانية بطلابها وفلاحيها ، وعمالها ، هؤلاء الذين لم ينسوا تاريخهم ولا رفاقهم الذين قدموا دماءهم في سبيل الحرية ... اذ كانت هذه الذكرى حافزا لهم لاستمرار النضال وتصعيده ... لقد اعلن عن حصول اشتباك قتلت فيه ابنة رئيس

(الساواك) عشية ١٨ مارس ١٩٧٥ من قبل وحدة من مقاتلي منظمة الشعب الى القذف بالقنابل او وضع القنابل . شملت العملية الاولى مركز الساواك في طهران الواقع في شارع (ميكده) . دمرت قنبلة مزروعة الباب الحديدي الرئيسي للمبنى ومدخله ايضا ... ويعتقد باصابة عدد من افراد الساواك .

اما العملية الثانية فشملت انفجار قنبلة زمنية قوية للغاية ، ادى انفجارها داخل مبنى الساواك في شارع فيروز (قرب مجلس الشيوخ الايراني) الى تجمع عدد من ماموري العدو ، وبعد ساعة انفجرت قنبلة موقوتة اخرى اصابت رجال السلطة المتواجدين هناك ..

هذا ورجع اعضاء الوحدة المنفذة للعملية سالمين.

ويقول البيان :

نفذت هذه العمليات تخليدا لذكرى الشهداء الانصار الذين نالوا شرف الشهادة الثورية في مارس سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ وسميت العمليات لذلك بـ « عمليات شهداء اسفند » ... ففي ١٧ مارس ١٩٧١ رمي بالرصاص مناضلي وحدة الاشبال من منظمة فدائي الشعب وسمي هذا اليوم في اوساط المناضلين الانصار بـ « ملحمة الدم » وفي مارس ١٩٧٢ نفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في مجموعة اخرى من رفاقنا ... ان ذكرى رفاقنا الشهداء ستبقى عزيزة على قلوبنا ونقسم بدمائهم الطاهرة ان نشتد لهم من العدو الغاشم .

« الدم بالدم » هذا هو جواب شعبنا على جرائم اعدائه .

ايها الشعب الايراني الكادح !

ان غارتنا على مواقع قوات حكومة الشاه المجرمة الى رؤوس الحراب ومنظمة الامن الفاشمة التي تتردد في ايقاع شتى انواع الظلم والاساءة بابنائنا

رجال الدين في ايران يشجبون نظام الشاه القمعي

اصدر رجال الدين الايرانيين الوطنيين بيانا حول المظاهرات الاخيرة في ايران وقد جاء في مقدمة البيان :

شعبنا يرفض ان يكون وطنه تحت الاحتلال الاميركي والصهيوني ، وان يتحول بلده الى اداة لتكريس مطامع الامبريالية في المنطقة .

شعبنا تثور فيه مطالب الامام الخميني الثوري مجددا ، فيواجه اعداءه الثلاثة المتحالفين — الشاه ونظامه ، الامبريالية

شعبنا ، انما هي دليل ناصع على دفاعنا الصارم عن الحقوق الشرعية للشعب الايراني .

اننا نعلم بهذا ابناء شعبنا بانهم اذا اتحدوا ، فانه سيكون بمقدورهم تركيع لا فقط عدو مثل النظام بل اعداء اقوى منه ايضا، وليستردوا بالقوة حقوقهم المغتصبة من قبل هذه الحكومة الفاسدة ، واننا نبين بهذا بأنه حتى منظمة الامن التي هي مركز ثقل حكومة الشاه لن تبقى بعيدة عن ضربات قوى الشعب وستكون هدفا لضرباتها ... اننا الذين نفذنا هذه العمليات ، اناس بدأنا النضال بايد فارغة وبالاستناد المطلق الى قوة الايمان والعقيدة الثورية .. ونحن ايضا ، كابناء شعبنا ، لم نكن نملك اية امكانية للنضال لكننا ، على اي حال ، تغلبنا على عامل الضعف المتجسد في تمزق القوى الثورية وشكلنا لاول الامكان ، صفا موحدا متراصا ... ان سر امكانياتنا يكمن في نفس هذه الوحدة والصف المتراص ... اذ من شان قوى الشعب الاخرى ان توحدت ورصت صفوفها ان تشكل قوة جبارة قادرة من خلال النضال الطويل الامد على اسقاط حكومة الشاه والاتيان بحكومة تمثل الشعب الى دست الحكم » .

وفي الختام ادرج البيان عددا من العمليات التي قامت بها المنظمة الثورية ، فدائي الشعب في عام ١٩٧٤ :

ـ تفجير قاعدة وحدة الدرك في لاهيجان (مركز العملية الى تعطيل عدة مصفحات تابعة للعدو وتدمير عدد من المخفر ، ولقد كانت هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات فبراير التي نفذت تخليدا للذكرى السنوية لانتفاضة سياهكل .

ـ تفجير قنبلة في مخفر درك (سليمانية) الواقعة في طهران في ٨ فبراير ١٩٧٥ وكانت هذه العملية ايضا واحدة من عمليات فبراير التي نفذت تخليدا لنفس الذكرى .

ـ تفجير قنبلة في مبنى محافظة خراسان في ١٠ فبراير ١٩٧٥ تخليدا لنفس الذكرى ومن سلسلة نفس العمليات .

ـ انفجرت قنبلة موقوتة في فبراير ١٩٧٥ كانت قد وضعت في مركز ادارة شرطة مدينة بابل وادت الى تدمير جزء من المبنى وجرح احد افراد العدو ، وكانت هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات (فبراير) المشار اليها آنفا .

ـ في ٢ مارس ١٩٧٥ نفذ حكم الاعدام الثوري في النقيب يد الله نوروزس فرد رئيس الحرس الخاص بقمع طلاب الجامعات الوطنيين واشتعلت النيران في سيارته وقد نفذت العملية انتقاما من هذا المرتزق على وحشيته وعدائه للطلبة المناضلين .

ـ في ٤ مارس ١٩٧٥ نفذ حكم الاعدام في عباس شهرياري نزاد احد اخطر جواسيس منظمة الامن الذي اشتهر باسم (الرجل ذو الالف وجه) . كان هذا المجرم يمارس لسنوات طوال اعمال الجاسوسية والخيانة ضد المناضلين الايرانيين وسائر مكافحي المنطقة ، فلقي جزاءه العادل على يد الانصار الثوريين من افراد منظمة فدائي الشعب .

ـ في ١٧ مارس ١٩٧٥ انفجرت قنبلة قوية في المبنى المركزي لمنظمة امن طهران والحقت خسائر جسيمة بالمبنى .

ـ في ١٧ مارس ١٩٧٥ تعرضت احدى المراكز الاخرى لمنظمة الامن ، اي المركز الواقع في شارع فيروز ـ شارع سب في الغرب من مبنى مجلس الشيوخ ـ الى هجوم بالقنابل من جانب الثوار وبعد مضي ساعة انفجرت مقابل الباب الرئيسي للمركز قنبلة قوية ادت الى الحاق خسائر جسيمة بالمبنى ومن فيها .

ومعلوم ان نظام الشاه اضطر للاعلان ايضا عن استشهاد ثلاثة من المناضلين اثناء صدام مسلح وقع بتاريخ ٧٥/٥/٨ حيث اعلنت السلطات الايرانية عن مسؤولية هؤلاء الشهداء عن اغتيال اثنين من كبار ضباط البوليس السري الايراني (الساواك) احدهما بنك طبع والاخر تورژي .

اما الشهداء الثلاثة فهم :

علي اكبر جعفري ، سعيد جعفر ساداتي ، حبيب الله مؤمني .

وبتاريخ ٧٥/٥/٢١ اي بعد اقل من اسبوعين اعدم الثوار اثنين من كبار الضباط الاميركيين الذين يعملون في سلاح الجو الايراني هما الكولونيل بول شافير والكولونيل جاك تيرنر .

هذا وجاء في نشرة « ايران الثورة » التي تصدرها منظمات الجبهة الوطنية الايرانية في الشرق الاوسط، في عددها الاخير ما يلي :

تتمة لدور النظام الايراني في قمع الشعب الايراني وحركته ، يقوم النظام بدوره في مساعدة الرجعيات في المنطقة للقضاء على حركات وثورات الشعوب ، اذ قدم النظام الايراني لعصابات الكتائب الفاشية الاسلحة والتدريبات لضرب حركة المقاومة في لبنان، ووصلت عدة شحنات من الاسلحة من ايران اثناء الحوادث الاخيرة عن طريق البحر للكتائب .

ومن الجدير بالذكر ان السفير الايراني في لبنان الان (منصور قدر) هو ضابط في المخابرات الاميركية ، تلقى تدريباته في مدارس المخابرات الاميركية ، وكان سفيرا لايران ابان احداث ايلول في الاردن وساهم مع النظام الاردني في التخطيط والتنفيذ لضرب المقاومة وتقديم الاسلحة للنظام الاردني .

ولا بد من الاشارة هنا الى اساليب نظام الشاه واتباعه العملاء بمعاملة ابنائنا الثوار في السجون فمنذ اسابيع اغتال المجرمون العملاء سبعة من ثوارنا في السجون باطلاق الرصاص عليهم بتهمة محاولة الهرب من السجن كما تم استشهاد احد كبار رجال الدين سماحة الحجة الشيخ الغفاري في احد سجون ايران وذلك تحت اشكال التعذيب الوحشية حيث مزقت شفاهه واحرقت رجلاه في الزيت المغلي ، علما بان عمره يتجاوز الستين عاما.

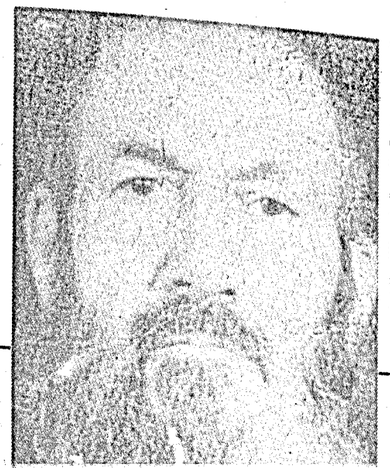

الشهيد سماحة الحجة ابه الله الغفاري

الامريكية ، والصهيونية وعملاءها الخليين .

ويقول البيان :

نفي الاسبوع الماضي وبمناسبة مرور اثني عشر سنة على ذكرى حركة الامام الخميني (الخامس من حزيران ١٩٦٣ والتي قتل وجرح فيها ١٥ الف شخص برشاشات ومدافع نظام الشاه !) ، قامت مظاهرات صاخبة في ايران ضد ذلك النظام ، وقتل في هذه المظاهرات ستة اشخاص وجرح اكثر من خمسين والبعض منهم جراحهم خطرة وبحاجة لكميات من الدم نظمها عنهم النظام ، وفي هذه السنة حصلت مظاهرات في « قم » و « طهران » وسائر المدن الايرانية احياءا لذكرى انتفاضة الخامس من حزيران، وطالما تجاهل الشاه هذه الذكرى التي تزعجه لكنه هذه السنة لم يستطع تجاهلها والسكوت عنها بعد ان شاهد تجاوب الجماهير الايرانية الصاخب مع مضمون الشعارات التي طرحها الامام الخميني المناضل ....

ويستمر البيان فيقول :

كلما يشتد القمع والضغط والملاحقة البوليسية تتألق نضالات الجماهير ويكبر وعيها السياسي ،

ويشير البيان الى شعارات المظاهرات فيقول :

وبسبب كون المتظاهرين في مدينة قم على تعاطف مع الثورة الفلسطينية ، فقد اعلنت الشرطة ان المتظاهرين يتعاملون مع « المنظمات الارهابية الاجنبية » بعد ان ضبطت قوات الشاه مناشير وصورا واعلانات تنتصر للثورة الفلسطينية وقد حولت الشرطة لهذا السبب اغلبية المتظاهرين للمثول امام القضاء العسكري ..

وفي الختام يتوجه البيان بالنداء التالي :

نحن رجال الدين الوطنيين نتوجه للرأي العام العالمي عامة والعربي وقواه التقدمية خاصة كي يتحركوا معنا لفضح مخططات نظام الشاه وجرائمه، ومن اجل الافراج عن المعتقلين السياسيين الذين يخضعون للتعذيب المتواصل .

اننا نعتبر ان ما يجري في ايران من مواجهة لنظام الشاه هو امتداد لنضالات اخواننا في الثورة الفلسطينية والثورة الارتيرية والثورة العمانية وثورات الشعوب المضطهدة واننا نعلن بظل الهجمة الامبريالية الشرسة التي تستهدف المنطقة . ان القوى الثورية مطالبة بان تتاهب وتتوحد لاحباط كل تطلعات الاستعمار والصهيونية .